للنار والاضاءة للشمس فليس لازم الوجود وما لا مدخل لوجوده لشيء
من الوجودين بل كلما وجدت الماهية كانت متصفة به وعارضة هي
لها كالزوجية للاربعة فليس لازم الماهية فعلى هذا قوله التي لا يحاذي
على بناء المجهول اي لا يوصف بها اي تلك المعقولات الثانية امر حال كون
ذلك الامر موجودا في الخارج صفة كاشفة للمعقولات الثانية مرادا بها
معناها الاصطلاحي اي المعقولات هي الاحوال التي لا يوصف شيء بها
باعتبار وجودها الخارجي بل هي من العوارض الذهنية العارضة
للاشياء بحسب وجودها الذهني على ان يكون النفي راجعا الى القيد وهو
قوله في الخارج فلا ينتقض بالمعدوم المتعقل في الدرجة الاولى لان ال
المعدوم المتعقل في الدرجة الاولى مثل الكليات الفرضية ليس من العوارض
الذهنية للشيء مما صدق من انها انواع لافرادها الفرضية فهي
ذاتية فلا يكون احوالا لتم العموم المطلوح لا يعقل الا عارضا لغيره
في الذهن وليس في الاعيان ما يوصف به على ما نقله محشي شرح التجريد
لكنه من المعقولات الثانية على ما قرر واما ان قوله التي لا يحاذي بها امر
لا يصح الا ان يكون صفة كاشفة والا لانتقض بالمعدوم المتعقل في الدرجة
الاولى فناشئ من الغفلة التام عن تحقيق المرام او من قلة الا
هتمام بتدقيق الكلام وبما جئناك باية بينة ظهر عليك ظهور
نار القرى ليلا على علم ان المعقولات الثانية هي المعلومات التصورية
العارضة للاشياء معلومات تصورية او تصديقية كمفهوم الكلي
العارض لمفهوم الحيوان او الانسان في مفهوم القضية العارضية
لقولنا الانسان كاتب فان مناط اتصافه بالاحتمال باحتمال الصدق

والكذب

والكذب الذي هو مفهوم القضية انما هو باعتبار حصوله في
الذهن فان العقل يلاحظ اولا مفهوم قولنا الانسان كاتب ثم
يعتبره الى الواقع ويحكم عليه بانه يحتمل ان يطابقه او لا يطابقه
كما انه يلاحظ اولا مفهوم الحيوان ثم يعتبره الى زيد وعمرو ويحكم بانه
صادق على كثيرين ومشترك بينهما ومن ههنا قيل ان المعقولات
الثانية لوازم بينة بالمعنى الاعم فلا ينفع ما قول من قال ان ال
المعقولات الثانية كالمعلومات قسمان تصورية او تصديقية فموضوع
المنطق على تقدير ان يكون المعقولات الثانية واحدا ايضا
باعتبار الاحقية او على تقدير كون المعلومات واحدا ايضا حقيقة
والنوع تحكم فهذا الكلام بعيد عن التحقيق بمراحل واذا
وعيت ما تلي عليك من البينات فاستمع لما نتلو عليك
من الايات الاشباه التي تعرض لها المعقولات الثانية
انما موضوعا خارجيا اولى المعقولات في الدرجة الاولى فهي مندرجة
تحت المعقولات الثانية اندراج الجزئي تحت الكلي كمفهوم
الحيوان المندرجة تحت مفهوم الجنس والانسان تحت
النوع وللمعقولات الثانية احوال منها ما يشمل ويسري
الى المعقولات الاولى وليست هي مستقلة فيها لكونها موصلا
وجزء موصل ومنها ما لا يشمل ولا يسري اليها بل يختص بها
لكونها من العوارض الذهنية وكذا الى الاخذ كل الخارج
من احوال الانواع ما لا يستقل هو فيه بل يتصف به باعتبار
الشخص لكونه كاتبا وضاحكا وقاعدا اما شبا ومنها ما

Copyright © King Saud University